

# خطوة لاوي

## الأسبوع الثالث

### لاوي - ١٦

«ارتباطي»

#### نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يقضي كثير من المؤمنين وقتًا منتظمًا مع الله كل يوم. وهم إما يهملون الصلاة كلبية، أو ببساطة يرفعون صلوات عشوائية على مدى اليوم. قد تكون صلواتهم غير فعّالة لأنهم لا يسبحون الله أو لا يعترفون بخطاياهم أو بسبب عدم طاعتهم له.

#### الهدف

تقوية حياة الصلاة

#### الآية الرئيسية

« صَلُّوا يَلَا أَنْفِطَاعٍ » (تسالونيكى الأولى ٥: ١٧)

#### الأفكار الرئيسية

- الصلاة عادة غير قابلة للتفاوض بالنسبة لاتباع المسيح.
- الصلاة تجعلنا أكثر قربا من حضور الله.
- الصلاة هي الطريقة التي نستفيد بها من قوة الله.
- لا يستطيع المؤمن أن يعيش بدون صلاة. وهي العادة الروحية الأولى التي يحتاج المؤمن إلى تنميتها.
- هناك أربعة عناصر مختلفة في الصلاة: التسييح، والاعتراف بالخطايا، والصلاة

من أجل الآخرين والصلاة من أجل الذات.

هدف خطوة لاوي هو ترسيخ الصلاة كعادة قوية في حياة المؤمن. ينبغي للمؤمنين الابتعاد عن تكرار الكلمات، أو مجرد رفع صلوات على مدى اليوم، وبدلاً من ذلك، ابدأ عادة قضاء وقت هادئ وهادف بمفردك مع الرب كل صباح قبل القيام بأي شيء آخر.

### نشاط تمهيدي

«ما هو أكثر نشاط أو أجازة تتذكرها مما فعلته مع عائلتك عندما كنت طفلاً؟»

### مناقشة جماعية

١) هل هذا الحدث أو النشاط العائلي جعلك تشعر أكثر بأنك متصل أو «مرتبطة» بعائلتك؟ لماذا، أو كيف جعلك أكثر ارتباطاً بعائلتك؟

---

---

---

---

### الخطوة الثالثة في طريق القوة هي **خطوة لاوي**.

معنى اسم لاوي هو «الذي يربط» أو «ارتباطي». إن قضاء وقت قيّم مع عائلتك يجعلك أكثر ارتباطاً بهم، ومن ثم فإن قضاء وقت قيّم مع الآب يجعلنا أكثر قرباً منه. لذلك، فإن خطوة لاوي هي ترسيخ عادة صلاة قوية في حياتك.

٢) كيف تبدو حياة الصلاة لدى غالبية المؤمنين في نظرك؟ هل تشعر بأن الكنيسة ككل تتعامل مع الصلاة بصورة جيدة أم لا؟

---

---

---

---

٣) كيف حال حياة الصلاة الشخصية الخاصة بك الآن؟ إذا كنا صادقين، ما هي بعض الصعوبات/العقبات التي تواجهها حين يتعلق الأمر بالصلاة؟

---

---

---

---

بالنسبة للبعض فإن الصلاة سهلة. بينما يصارع غيرهم فيها. فهي عادة لا يجذبون إليها. في بعض الأحيان نشك في قوتها، فنهملها. وأحياناً، يبدو الله صامتاً، ولذلك نشعر بأننا متوقفون في مسيرتنا.

ومع ذلك، فإن الصلاة هي عادة غير قابلة للتفاوض بالنسبة لأتباع يسوع. تظهر لنا الأناجيل أن يسوع كان يقضي قدراً كبيراً من الوقت في الصلاة والتحدث مع أبيه. **٤) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:**

متى ١٤: ٢٣ - «وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَعَرِّدًا لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ».

مرقس ١: ٣٥ - «وَفِي الْمَسِيحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَا، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ».

لوقا ٥: ١٦ - «وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي».

على الرغم من أن يسوع كان مرتبطاً بالفعل بأبيه بشكل وثيق، إلا أنه شعر بالحاجة إلى قضاء الكثير من الوقت معه وحده. بل يمكنك القول إنه كان يشاق لقضاء الوقت مع أبيه أكثر من أي شخص آخر.

لذلك، إذا أردنا أن نتمثل به، يجب علينا أن نصلي.

وقد علمنا يسوع أن هناك طريقة صحيحة للصلاة وطريقة خاطئة للصلاة.

قال يسوع: «وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلِمَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَطُنُّونَ أَنَّهُ يَكْتَرَةُ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ» (متى ٦: ٧).

هذا يعني أننا لا يجب أن نكرر الصلاة الربانية مرارًا وتكرارًا، أو أي عبارات أخرى محفوظة، ولكن أن نحدّثه من صميم قلوبنا، وتتواصل معه، ونرتبط به.

يعلمنا الله كيف نصلي بطرق عديدة ومختلفة. وقد أعلن لنا حقيقة الصلاة بطرق مختلفة، بداية من كلمات الصلاة الربانية إلى الرمزية المتضمنة في الطبيعة وفي مكونات هيكل الله.

كانت عبادة الله، لدى بنو إسرائيل قديمًا، تتم أولاً في مكان كبير يسمى خيمة الاجتماع ثم في وقت لاحق في هيكل جميل جدًا. تم بناء كليهما وفقًا للنموذج الذي أعلنه الله لموسى على جبل سيناء، وكانا يمثلان بيت الله، أي حيث يسكن بين شعبه. وقد وضع الله الكثير من الرموز في تفاصيلهما.

داخل بيت الله (الهيكل)، لم يكن هناك سوى ثلاثة أشياء (قطع أثاث) على مقربة من حضور الله خلف الحجاب في مكان يسمى قدس الأقداس. هذه الأشياء الثلاثة تمثل الثلاثة طرق التي نطلب بها الله أو نقرب منه.

وكان من بينها مذبح البخور الذهبي. يخبرنا الكتاب المقدس أن هذا المذبح كان يرمز إلى صلوات القديسين:

«وَجَاءَ مَلَكَ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِخْبَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْطَى بِخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يَقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ».

(رؤيا ٨: ٣)

كان مكان مذبح البخور هو الأقرب من عرش الله. هذا يعني أن الصلاة تجعلنا أقرب إلى محضره.

والآن، لتحدث عن الطبيعة، لكون الله يعلمنا أمورًا من خلال رموز الطبيعة. جعل الله الأشجار، في الخليقة، رمزًا للمؤمنين المتأصلين في ملكوت الله.

٥) ما هي الثلاثة أشياء التي تحتاجها الأشجار لكي تبقى حيّة؟

يجب أن تحصل الشجرة على الماء والتربة وضوء الشمس لتمكن من البقاء. وتعاني الشجرة إذا حرمت من أحد هذه الأشياء الثلاثة لفترة طويلة من الوقت.

**المياه العذبة هي دائماً رمز قوة الله في الكتاب المقدس. والصلاة هي الطريقة التي نستفيد بها من تلك القوة.**

تعلمنا حاجة الشجرة إلى الماء مدى أهمية الصلاة بالنسبة للمؤمن. تماماً كما لا تستطيع الأشجار أن تعيش بدون ماء، كذلك لا يستطيع المؤمن أن يعيش بدون صلاة. كما يتم تنشيط البذرة لأول مرة بواسطة الماء، فالصلاة هي أول عادة يجب على المؤمن أن ينميها. وبالطبع هذه العادة تبدأ باعتراف الإنسان بخطاياها أمام الله في الصلاة وطلب غفرانه بدم يسوع. هذا هو تنشيط البذرة.

**٦) اقرأ متى ٦: ٣٣**

«لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ».

**٧) للتأمل في صمت:** فكر للحظة في هذه العبارة:

نحن نعلم أن الصلاة هي إحدى الطرق الأساسية التي نطلب بها الله. لذلك، في ضوء متى ٦: ٣٣، هل يمكننا أن نقول بصدق أننا نسعى إلى الله أولاً قبل أي شيء آخر إذا لم تكن الصلاة هي أول شيء نفعله كل يوم؟

أن نضع الله أولاً يعني التعبير له عن كونه هو الأول من خلال طلب وجهه في الصلاة قبل إعداد الأطفال، قبل تناول وجبة الإفطار، قبل العمل، قبل أي شيء. إذا لم نفعل ذلك، فهذا يعني أن تلك الأشياء الأخرى هي الأولى.

لا توجد حقًا طريقة للالتفاف حول ذلك أو إنكاره. إذا نظر شخص غريب إلى حياتك ولم يتمكن من رؤية كون الله هو الأول من خلال عاداتك اليومية، فكيف يمكنك أن تدعي كونه الأول على الإطلاق؟

الصلاة في الصباح الباكر نعمة عظيمة. فهي تضبط يومك. تجعلك متواصلًا مع أهلك المحب قبل أن تشغلك ضغوط اليوم.

لقد أظهر لنا الله أيضًا أنه يجب أن تكون هناك عناصر مختلفة في صلواتنا.

**أربعة** عناصر مختلفة على وجه الدقة:

• تسبيح.

• اعتراف بالخطايا.

• الصلاة من أجل الآخرين.

• الصلاة من أجل النفس.

تتضمن الصلاة الربانية كل هذه العناصر الأربعة، كما نراها في رمزية أنواع البخور الأربعة المستخدمة في هيكل الله. (للمزيد من المعلومات، أنظر الملحق رقم أ).

٨) لماذا تعتقد أنه من المهم أن نبدأ صلواتنا بالتسبيح؟

---

---

---

---

٩) لماذا تعتقد أنه من المهم أن نعترف بالخطايا في صلواتنا اليومية؟

---

---

---

١٠) ما سبب أهمية الصلاة من أجل الآخرين قبل أنفسنا؟

«أَفْرَحُوا كُلَّ يَوْمٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. أَشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ  
اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ.» (تسالونيكي الأولى ٥: ١٦-١٨)

### خطوات عملية وواجب منزلي

#### خطوات عملية

التزم بعبادة الصلاة كل يوم. ابدأ كل يوم من الأيام السبعة القادمة بالصلاة  
مستخدمًا عناصر الصلاة الأربعة. صل دائمًا من قلبك، وحدِّث الله عن مشاعرك  
وأفكارك الحقيقية.

#### واجب منزلي

احفظ الصلاة الربانية (متى ٦: ٩-١٣)

### طلبات صلاة خاصة بالمجموعة

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

